

أثر استعمال خرائط التفكير في تدريس الاقتصاد على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمحافظة عدن

أ. سعيد عبده أحمد مقبل*

علاء بن العزمية**

كلية علوم التربية _ جامعة محمد الخامس السويسي *

كلية علوم التربية _ جامعة محمد الخامس السويسي **

أثر استعمال خرائط التفكير في تدريس الاقتصاد على

تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمحافظة عدن

1. المقدمة

يشهد العالم تطورات كبيرة في مجال التدريس والتعلم، نتيجة لتطور أبحاث الدماغ، والعلوم النفسية والتربوية؛ ويرى Kuhn & Dean أن البحث التربوي خلال العقدين الماضيين شهد تحولاً رئيساً في رؤية العملية التعليمية من قبل الباحثين؛ إذ اتجه الاهتمام من إثارة التساؤل عن العوامل الخارجية التي تؤثر في التعلم ... إلى إثارة التساؤل حول الكيفية التي يتم بها تكوين المعرفة واكتسابها، وما يجري داخل دماغ التلميذ مثل معرفته السابقة، وقدرته على التذكر، ومعالجة المعلومات [1].

وقد كان لنتائج البحوث والدراسات الخاصة بمجال الدماغ البشري بروز أهمية دور حاسة البصر في التعلم، وفي هذا الاتجاه قدم (Zeki1993) نظرية في موضوع "الصورة البصرية" في الدماغ البشري، حيث يرى أن الدماغ يقوم بابتداع عالم إحصائي، وأن الإبصار والفهم يحدثان في آن واحد، وهو ما أكدته Hyerle في دراسته: "الرؤية فهم" Seeingisunderstanding [2].

ويذهب "رودولف أرنهايم" في كتابه "التفكير البصري" إلى أن أكثر عمليات التفكير أهمية تأتي مباشرة من إدراكنا للعالم، حيث يكون البصر هو الجهاز الحسي الأول الذي يوفر أساس عملياتنا المعرفية ويكوّنها. وحسبما يقول: "فإن الآليات المتميزة التي تفهم الحواس البيئة بواسطتها متطابقة تماماً مع العمليات التي يصفها علم نفس التفكير... والتفكير المثمر حقاً في أي ميدان من ميادين المعرفة يحدث في مجال المخيلة" [3]. وفي هذا الاتجاه يرى كل من بينيت ومايبر أن استخدام المدخل البصري في التعلم الصفي يعد أمراً مهماً، باعتباره إستراتيجية مؤثرة في فهم المضامين

ملخص_ هدف البحث إلى معرفة أثر استعمال خرائط التفكير في تدريس الاقتصاد على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي في محافظة عدن-الجمهورية اليمنية.

وقد تكونت عينة البحث من (132) طالبة، تم توزيعهن إلى ثلاث مجموعات، قوام كل مجموعة (44) طالبة، حيث تم تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة الثانية باستعمال خرائط التفكير، في حين درست المجموعة الضابطة الأولى نفس المحتوى بالطريقة التقليدية، كما تم مراعاة تكافؤ المجموعات في العمر الزمني والتحصيل العلمي للعام السابق بالإضافة إلى ذلك تم تطبيق الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة الأولى، ولم تتعرض له المجموعة الضابطة الثانية لإزالة الأثر الذي قد يحدثه. وللتحقق أهداف البحث والتحقق من فرضياته تم استعمال اختبار تحصيلي مقنن مكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (0.83)، وتم استعمال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في مرحلتَي التقنين واختبار الفرضيات.

وأُسفرت النتائج عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الأولى في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة الثانية والمجموعة الضابطة الأولى في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة الضابطة الثانية، ومتوسط الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح البعدي للمجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الثانية في الاختبار التحصيلي البعدي.

الكلمات المفتاحية: خرائط التفكير، تدريس الاقتصاد، التحصيل، الطالبات.

عالية التجريد، فإن الطرائق التأقينية لا تساعد التلاميذ على فهم موضوعاتها ويتطلب استراتيجيات حديثة مثل إستراتيجية خرائط التفكير؛ وبهذا الصدد تشير علي، والخميسي [8] إلى أن خرائط التفكير تساعد على تنظيم المعلومات، وفهم أعمق للمفاهيم... وتعمل على تحسين الذاكرة وزيادة التحصيل.

2. مشكلة الدراسة

يواجه معظم الطلبة صعوبات عند تعلمهم الدراسات الاجتماعية - ومنها مادة الاقتصاد - في المرحلة الثانوية، بسبب المفاهيم الاقتصادية المجردة، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف قدرتهم على تنظيم ومعالجة الأفكار المهمة وتذكرها. وذلك بسبب التأقنين الذي يسود في المدرسة العربية عموماً والمدرسة اليمينية - على وجه الخصوص - فاستراتيجيات التدريس المستعملة تركز على التواصل اللفظي الذي يتحكم فيه المعلم وعلى كم المعلومات التي يكتسبها المتعلم، واسترجاعها عند الاختبار، دون النظر إلى كيفية معالجتها وتنظيمها في بنيته المعرفية، وبذلك أصبح التعليم نظرياً تأقينياً، مما جعل المتعلمين أكثر سلبية واعتماداً على مساعدة الآخرين، ويشعرهم بالملل والعزوف عن الدرس المعرفي.

وعلى الرغم من أن الكلمة لا غنى عنها في حجرة الدراسة، وهي عملية الاتصال من خلال الكتب المطبوعة، فإن فاعليتها تتناقص كلما زاد الاعتماد عليها وحدها؛ فالجمع بين اللغة اللفظية والمواد البصرية يتزايد تزيماً مستمراً، والحاجة لتمثيلات بصرية ترجع إلى أن الترابط بين المعلومات اللفظية والبصرية يقوي ويحسن من عملية التعلم [9]، الأمر الذي يتطلب تجريب واستخدام إستراتيجيات جديدة تؤكد على الدور الرئيس للمتعم في الموقف التعليمي، ومشاركته في تنظيم المعرفة مما يساعده على التفكير والقراءة النقدية لما يتعلمه.

ومن هذه الإستراتيجيات، استعمال خرائط التفكير في التدريس، الأمر الذي يتطلب إجراء بحوث حول أهميتها في التدريس والتعلم في اليمن؛ وهو ما دفع الباحث إلى محاولة تجريب

العلمية، إذ أن عرض النماذج والأشكال والرسوم بصورة مكثفة ضمن المقررات الدراسية تيسر على المتعلمين الفهم، و بذلك يتحسن أداءهم، وإنجازهم، حيث إنهما يريان أن عرض الصورة الواحدة يعنى عن ألف كلمة [4].

وهو الأمر الذي أدى إلى البحث عن إستراتيجيات تعمل على تحسين التدريس والتفكير والتعلم. وقد ظهرت عدة إستراتيجيات وطرائق ترتبط بالمنظمات البصرية أو التخطيطية تستعمل في التدريس بصورة منهجية في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، منها، كما يرى هيرل خرائط التفكير، وهي أدوات تفكير بصرية تهدف إلى رعاية وتشجيع التعليم مدى الحياة، [5]. ولم يتوصل هيرل إلى هذه التقنية إلا بعد دراسة معمقة للمنظمات التخطيطية التي تطورت عنها خرائط التفكير. وفي هذا السياق يقول هيرل (Hyerle): أنه درس أكثر من أربعمئة منظم تخطيطي تستعمل في مجالات مختلفة، وبعد تصنيفها وجدها تعبر عن ثمان عمليات أساسية للتفكير فقط. وعليه فقد قام بتطوير خرائط التفكير إلى الأنواع الثمانية لمهارات التفكير الأساسية، وهي: الخريطة الدائرية، الخريطة الفقاعية، الخريطة الفقاعية المزدوجة، الخريطة الشجرية، الخريطة الدعامية، الخريطة التدفقية، الخريطة التدفقية المتعددة، الخريطة الجسرية [5,6].

ومن هذا المطلق فإن المنظمات التخطيطية بصورة عامة وخرائط التفكير بصورة خاصة تحسن من تعلم المواد المتضمنة على مفاهيم مجردة، ومنها مادة الاقتصاد.

وبتأمل الوضع الراهن لتدريس الاقتصاد نجد أنه قائم على مفهوم التغطية الذي يهتم فيه المدرس بتقديم كم كبير من المعرفة، ويرتكز اهتمام المتعلم على حفظ أكبر قدر منها والقدرة على استرجاعها. ونظراً لأهمية الاقتصاد على صعيد حياة التلاميذ الشخصية والاجتماعية، فمن الأهمية أن تنال مادة الاقتصاد في التعليم الثانوي قدراً من الدراسات بهدف تطوير إستراتيجيات حديثة لتدريسها [7]. ولأن مادة الاقتصاد تشتمل على مفاهيم اقتصادية

أثر استعمال خرائط التفكير في تدريس الاقتصاد على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمحافظة عدن

البعدي؟

أ. أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث في أنه قد تساهم نتائجه في:

1. تطوير إستراتيجيات التدريس القائمة على تنظيم المعرفة: المنظمات التخطيطية بصورة عامة، وخرائط التفكير على وجه الخصوص.

2. إثراء المكتبة التربوية اليمنية، حيث يعد أول بحث -حسب علم الباحث- في اليمن، يتصدى لهذا الموضوع الذي يتسم بالحدثة وهو إستراتيجية خرائط التفكير بصورة عامة وفي مادة الاقتصاد بدرجة رئيسة.

3. تحسين تعلم الاقتصاد، لأنه يتعامل بشكل أكبر مع الجانب الأيسر من الدماغ، وقد جاءت إستراتيجية خرائط التفكير لترشد تدريس الاقتصاد بأشكال بصرية من خلال توظيفها للجانب الأيمن في الدماغ بشكل أوضح وأكثر فاعلية مما يسهم في تنظيم المتعلم لبنيته المعرفية.

4. تقديم تصور لكيفية إعداد خرائط التفكير يفيد المؤسسة اليمنية المعنية بالمناهج وإعداد الكتب الدراسية.

5. توجيه المؤسسات المعنية بشؤون إعداد وتدريب معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية - ومنها مادة الاقتصاد - إلى أهمية إستراتيجية خرائط التفكير وفلسفتها، وكيفية إعدادها واستعمالها في برامج الإعداد والتدريب.

6. إثارة قضايا بحثية من قبل الباحثين والمهتمين بمجال تدريس التفكير وتنظيم المحتوى المعرفي.

ب. هدف الدراسة

يهدف البحث إلى تحديد أثر استعمال خرائط التفكير في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في اليمن.

هذه الإستراتيجية لتشكل نقطة البداية في هذا المجال على المستوى الوطني، أما على المستوى الإقليمي والدولي، فقد حاول عديد من الباحثين استقصاء فعالية خرائط التفكير وأثرها على التحصيل، وكانت النتائج إيجابية وذات دلالة إحصائية في دراسات كل من: [17,16,15,14,13,12,5,8,11,2,10] وأظهرت دراسات أخرى بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لخرائط التفكير، والدراسات هي: [21,20,19,18].

وهكذا يتبين من خلال نتائج الدراسات السابقة - عن فاعلية خرائط التفكير وأثرها في التحصيل أنها كانت متعارضة إلى حد ما وغير متسقة مما يبرر الحاجة إلى القيام بمزيد من الأبحاث حول جدوى استعمالها في العملية التدريسية، وخاصة في اليمن، حيث لم تجر بحوث سابقة في هذا المجال.

وعلى هذا الأساس تتمثل إشكالية البحث في السؤال الرئيس التالي: هل لاستعمال خرائط التفكير في تدريس مادة الاقتصاد أثر على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الثانوي الأدبي في اليمن؟

وينفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل يوجد فروق في متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستعمال خرائط التفكير عن متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الأولى اللاتي درسن بالطريقة التقليدية، في التطبيق البعدي للاختبار؟

2- هل يوجد فروق في متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الثانية اللاتي درسن باستعمال خرائط التفكير عن متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الأولى اللاتي درسن بالطريقة التقليدية، في التطبيق البعدي للاختبار؟

3- هل يوجد فروق في متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي؟

4- هل يوجد فروق في متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الثانية واللاتي درسن باستعمال خرائط التفكير في الاختبار التحصيلي

ج. محددات الدراسة

اقتصر سير البحث وفق المحددات الآتية:

- المحددات الموضوعية: وحدتا "المشكلة الاقتصادية" و"عناصر الإنتاج" من كتاب الاقتصاد المقرر لتلاميذ الصف الثاني الثانوي الأدبي.

- المحددات العلمية: قياس أثر خمسة أنواع من خرائط التفكير، وهي: الخرائط لدائرية، الخرائط الفقاعية، الخرائط الفقاعية المزدوجة، الخرائط الشجرية، خرائط التدفق المتعددة.

- المحددات المكانية: مدرستان من المدارس الثانوية بمحافظة عدن - الجمهورية اليمنية.

- المحددات البشرية: عينة مكونة من طالبات ثلاث شعب من الصف الثاني الثانوي الأدبي من المدرستين المختارتين.

- المحددات الزمنية: الفصل الأول من العام الدراسي 2013/2012.

د. مصطلحات الدراسة

سوف يتم تحديد المصطلحات الرئيسية في البحث على النحو التالي:

خرائط التفكير Thinking Maps: هي أدوات تدريس بصرية، ترتبط كل منها بنمط أو أكثر من أنماط التفكير، تساعد التلاميذ على تنظيم المعلومات والمفاهيم وإيجاد العلاقات والروابط بينهما بمجرد النظر، وإبراز أفكارهم من خلالها. وهي تستند على الفهم العميق للمادة المتعلمة، وتهدف إلى تشجيع التعلم وتنمية التصورات الذهنية والعمليات العقلية للتلاميذ [5].

ويقصد بخرائط التفكير إجرائياً في هذا البحث بأنها رسوم خطية لتنظيم محتوى وحدتي المشكلة الاقتصادية وعناصر الإنتاج، وتعكس بعض مهارات التفكير الأساسية.

التحصيل Achievement: يعرف شحاته، والنجار [22] في "معجم المصطلحات التربوية والنفسية" التحصيل بأنه مجموعة من المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها من خلال

المواد الدراسية، والتي عادة تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو الاثنان معاً. ويعرف الباحث التحصيل إجرائياً بأنه مقدار اكتساب الطالبات للمعلومات والمعارف المتضمنة في وحدتي "المشكلة الاقتصادية وعناصر الإنتاج"، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التحصيل الذي أعده الباحث.

3. الدراسات السابقة والاطار النظري

خرائط التفكير Thinking Maps:

مفهوم خرائط التفكير:

يشير هيرل إلى أن خرائط التفكير كلغة بصرية شاملة، تستخدم ثمانية تصاميم تخطيطية محددة كل واحدة تمثل عملية تفكير أساسية [11].

وحول مهارات التفكير الأساسية يشير هيرل ويجير (2000) إلى أن مهارات التفكير الثمان الأساسية التي بنيت عليها الخرائط حُددت من قبل علماء النفس الأوائل والعلماء المعرفيين في الوقت الحاضر كبنى معرفية للتفكير، وتطوير اللغة والتعلم [11,23]. ومن خلال الوصف العام لمفهوم خرائط التفكير يمكن أن ننقل إلى تحديد أدق للمفهوم من خلال بعض التعاريف، ولتكن البداية من تعريفات هيرل للمفهوم: يعرف هيرل (1999) خرائط التفكير بأنها لغة بصرية قائمة على مهارات التفكير، بحيث يستند كل شكل من أشكال الخرائط على مهارة تفكير أساسية مثل: المقارنة والتمييز، التتابع، والتصنيف [24,12]. ثم تطور هيرل تعريف خرائط التفكير في السنوات اللاحقة مضيفاً بأنها طريقة لتنظيم المعلومات، ومحدداً استفادة المتعلم منها: فيشير [25] إلى هذا المفهوم بقوله: تعتبر خرائط التفكير من الأدوات البصرية، وهي تمثل لغة بصرية مشتركة لكل من المعلمين والمتعلمين في المستويات والمواد الدراسية كافة... وتعد أسلوباً جديداً لتنظيم المعلومات تقوم على استعمال جداول أو خرائط معرفية تنتظم من خلالها الأفكار المهمة والرئيسة لأي موضوع تتم دراسته، بحيث

تيسر للمتعلم استرجاعها وتفسيرها وتحليلها [2,12,17,25].

الخلفية النظرية لخرائط التفكير:

إن تطور التمثلات الخارجية للمعرفة أو المنظمات البصرية بصورة عامة، وخرائط التفكير على وجه الخصوص لم يأت وليد الصدفة، بل نتاج بحوث علمية تراكمية في مجالات مختلفة منها: البيولوجيا، واللسانيات، والعلوم النفسية والتربوية، مما أدى إلى بروز مدارس جديدة في علم النفس كالمدرسة البنائية التي تؤكد على أن المتعلم يبني معرفته الخاصة به، وفي هذا السياق يفترض أن فلسفة خرائط التفكير تأتي متمشية مع عديد من الأطر النظرية الحديثة مثل النظرية البنائية في التعلم التي تؤكد على نشاط المتعلم وتفعيل دوره في الموقف التعليمي، بالإضافة إلى أبحاث ملير حول الذاكرة، حيث تقوم على إعطاء فرصة للمتعلم لإعادة بناء وتقييم ومراجعة أفكاره. وربط المعلومات الجديدة بالسابقة مما يساعد على تنمية قدرة المتعلم على التعلم وتذكر المعلومات [26].

وفي هذا الاتجاه يفترض (Ward&Wandersee,2000) أن ظهور الأدوات البصرية يرجع إلى ما قدمته أبحاث الإدراك البصري من أن استعمال الأشكال ثنائية البعد كالخرائط والجداول يلفت انتباه المتعلم ويساعده في كثير من عمليات الترميز في الذاكرة، والإدراك، مما يؤدي إلى زيادة قدرته على تذكر المعلومات واسترجاعها بسهولة [26].

ويرى الباحث أن نتائج أبحاث الدماغ والذاكرة قد شكلت دفعة قوية لدراسة العمليات المعرفية، ونتيجة لذلك ظهرت بعض النظريات التي تؤسس للمنظمات التخطيطية وخرائط التفكير يمكن الإشارة إليها باختصار على النحو الآتي:

التمثلات Representions:

التمثلات من المفاهيم التي تناولتها علوم متعددة، وسوف يقتصر الأمر هنا على المجال السيكوتربوي، نظراً لارتباط المفهوم بخرائط التفكير واستعمالاتها في التدريس والتعلم. ونقطة البداية في

تعرف مفهوم التمثلات سوف تكون نظرية بياجيه للنمو المعرفي/التعلم، حيث يعتمد نموذج بياجيه على التكيف لتفسير عملية التطور، حيث يرى بلحاج [27] أن جان بياجيه من الأوائل الذين وجهوا اهتماماً خاصاً إلى النشاط الذهني الذي يترتب عنه التمثل، وذلك من حيث أنه طرح منظورا في النمو المعرفي للسيروورات السيكولوجية والاشتغال الذهني، وفي هذا الإطار جاء تحديده للتمثل باعتباره تمثّل ذهني يجد اعتباره في الصورة، هو يعكس عملية عقلية مستقلة عن كل تأثير للوسط أو البيئة، ومن ثمة فإن التمثل يفيد الاستحضار الذهني لأشياء أو موضوعات في غيابها.

أما مفهوم التمثل بالنسبة للمنظور المعرفي المعاصر فإن عديد من الباحثين يعرفونه بالصورة الذهنية أو الخريطة المعرفية عند بياجيه؛ فمثلا يرى أحرشواو [28] التمثل بأنه الصورة العقلية بمعنى الاستحضار الرمزي للوقائع الغائبة. ويعرف الباحث التمثل Representation بأنه الصورة الفكرية التي يكتسبها دماغ الفرد عن المدركات الحسية، ويضفي عليها معاني ودلالات تتناسب مع بنيته المعرفية. وتمثل خرائط التفكير التمثلات الخارجية للمعرفة.

نظرية النمو الاجتماعي للمعرفة:

تشكل النظرية الثقافية الاجتماعية ل فيجو تسكي مركزاً أساسياً للنمو المعرفي والتعلم الاجتماعي، وبرز مفهوم "منطقة النمو الأقرب" للتعلم" والمفاهيم -المرتبطة به، والذي سيشكل أساس للأدوات المساندة ولتحديد هذا المفهوم افتراض فيجو تسكي بأن التلاميذ لديهم مستويان تطوريان: مستوى التطور الفعلي، ومستوى التطور المحتمل. المستوى الفعلي يمثل المهارات التي يمتلكها التلاميذ مسبقاً لحل مشكلة معينة.

أما مهارات حل المشكلات التي يطورها التلاميذ بمساعدة البالغين تمثل تطورا محتملا، وبين هذين المستويين يوجد مستوى النمو الحدي أو منطقة النمو الأقرب ريان [29]؛ العلوان [30]؛ Sunseri, [21].

ويشير هذا الافتراض أيضاً إلى أن هذه المنطقة تعتبر مهمة

ثم يضيف سنسري أن فيور ستين وسع نظرية فيجوتسكي الخاصة بـ"منطقة النمو الأقرب" عن طريق التأكيد على أنه عندما يتدخل/يتوسط البالغ في خبرة الطفل عن طريق إعطائه تعلم وتراكيب عملية، فإن سلوك الطفل يتبلور في مجموعات وعادات تشكل المتطلبات الأساسية للنشاط المعرفي الصحيح [21]. فيور ستين (Feuerstein) سمى هذا التدخل "خبرة التعلم الوسيطة" وأكد بأن هذه الأنواع من التدخلات تساعد الطفل على تجاوز الوضع الحالي إلى النماذج الجديدة للنشاط وتطوير الطرق الجديدة للعمل بشكل مناسب إلى المواقف الجديدة [21]. إضافة إلى ذلك يشير فيور ستين إلى أن "خبرة التعلم الوسيطة تزود المتعلم بالأدوات الضرورية لتسهيل تعلمه.

أفكار فيور ستين حول طبيعة التعلم هي ذات دلالة لأن الهدف الرئيس للتعليم هو تدريس التلميذ ليس فقط المهارات الأساسية مثل القراءة والرياضيات، ولكن أيضاً تعلم كيف يتعلم. برنامج خرائط التفكير يُضمن اعتقادات فيورستين عندما يستعمل المدرسون هذه الخرائط ليساعدوا تلاميذهم لاكتساب المفاهيم، الأمر الذي أدى بـ Sunseri [21] إلى إضافة فيور ستين كإطار مرجعي لخرائط التفكير حيث يقول "خرائط التفكير تمثل مثلاً ملموساً لنظرية فيجو تسكي "منطقة النمو الأقرب" ونظرية فيورستين "خبرة التعلم الوسيطة". لأن الخرائط تنتج نماذج منظمة بشكل مركز يستطيع التلاميذ أن يستعملوها ليسرعوا تعلمهم عندما يرسموا المفاهيم على الورق ويناقشوا العلاقة فيما بينها، وعندما يساعد المدرسون التلاميذ بأن يبنوا هذه الخرائط في أن تكون مرتبطة ببعضها البعض.

نظرية التعلم ذي المعنى:

تعتبر نظرية التعلم ذي المعنى أو نظرية التمثيل العقلي لأوزوبل من النظريات المعرفية في علم النفس التي تبحث في آليات الاشتغال الذهني، وبحسب كمال زيتون [9] تبحث هذه النظرية في الآليات الداخلية للدماغ وسيكولوجية بناء المعرفة مثل:

لأنها تسمح للمربين بأن يقرروا مستقبل الطفل القريب وهذه المنطقة تفترض أن هناك أوقاتاً مثالية للتعلم، إذا عرفنا كيف سيتطور التلاميذ معرفياً فسنستطيع أن نطور برامج تساعد في توسيع هذه المنطقة في التعلم المدرسي والوصول إلى إمكاناتهم الأكاديمية عفانه والجيش [31] Sunseri, [21].

والشيء البارز في نظرية فيجو تسكي المساعدة التي يقدمها الراشد للطفل وقد سماها وود وزملاؤه حسب WoolFolk (1995) مساندة (سقالات) Scaffolding، ويقترح هذا المفهوم بأن الأطفال يستعملون هذه المساعدة للتدعيم أثناء بنائهم لفهم أعمق، والذي بدوره يؤدي في النهاية إلى حل المشكلات بأنفسهم [9,30].

إن هذه المساعدات التي يقدمها الكبار للطفل تتطلب بحسب فيجو تسكي أدوات مساعدة على تطوير قدرات الطفل، ويرى Ston & Wertsch [33,32] أن الوسائط الرمزية مفتاح لبناء المعرفة وهي حسب فيجوتسكي (Vygotsky) آليات رمزية من ضمنها الأدوات النفسية التي تتوسط بين الأعمال الفردية والأعمال الاجتماعية، وتوصل داخل الفرد بخارجه، والفرد بالجماعي [33,32].

ولكن ما هي الوسائط الرمزية يشير (Mahn & Steiner, 1996) إلى أن فيجوتسكي أدرج عدداً من الأمثلة للوسائط الرمزية مثل اللغة، الأنظمة المختلفة للحساب، الكتابة، القطع الفنية، المخططات، الخرائط وكل أنواع الإرشادات التقليدية [33,32].

ونستخلص من نظرية فيجو تسكي وخاصة في جانبها الخاص بـ"منطقة النمو الأقرب" أن الطفل في مرحلة معينة من تطوره المعرفي بحاجة إلى مساعدة الكبار، وأن هذه المساعدة تتطلب أدوات مساعدة تعمل كسقا لات لتجسير تعلم الطفل وهذا ربما أدى بـ سنسيري [21] إلى افتراض مفاده أن "فكرة استعمال خرائط التفكير لتساعد التلاميذ في تحصيلهم الدراسي مستندة على نظرية منطقة النمو الأقرب لـ فيجوتسكي (Vygotsky)".

أثر استعمال خرائط التفكير في تدريس الاقتصاد على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمحافظة عدن

بقوله: من هذا المنطلق اقترح أوزوبل استعمال ما يعرف بالمنظمات المتقدمة Organiers Advanced بهدف تنشيط ما لدى المتعلم من معرفة سابقة ذات صلة بالمعرفة الجديدة وبمعنى آخر تعمل هذه المنظمات كسقالات عقلية بين المعلومات السابقة واللاحقة.

وبحسب ليري [19] السبب الجوهري لاستخدام المنظم المتقدم في تعلم المادة الجديدة هو تزويد المتعلمين بأطر واضحة لربط المعرفة السابقة لديهم بالمادة الجديدة أو تعلمها [5].

وإذا كان أوزوبل قد أقترح أن تكون تلك المنظمات في شكل فقرة نثرية، فإن هناك باحثين أمثال "ميلز"، "إيرا"، "بارون" و"ايسنس" قد طوروا الفكرة واقترحوا استخدام تمثيل بصري للمعلومات السابقة ذات الصلة، وأطلقوا عليها الإطار الهيكلي vie Over Structure، حيث تعد هذه التمثيلات البصرية على يد المعلم قبل أو بمصاحبه النص [9].

خصائص خرائط التفكير:

تتميز خرائط التفكير عنها بمميزات كالاتساق والمرونة والتطور والتكاملية والتأملية، وفيما يلي توضيح لتلك الخصائص [25,18]:
- الاتساق (Consistance): بحسب هيرل إن الرمز الذي تستند عليه كل خارطة له شكل مميز، فريد، وحيد، ولكن بشكل ثابت ومستمر، يعكس بصرياً المهارة المعرفية Skill Cognitive، التي يتم تعريفها.

- المرونة Flexibility: خارطة التفكير مرنة فهناك عدة طرق لنموها وتشكلها. يمكن أن تبدأ من البداية، ثم تنمو وتتعد.

- القابلية للنمو والتطور Développment: بسبب الرسوم البسيطة والثابتة، والاستخدام السهل، فأى متعلم وفي أي عمر يمكنه البدء من صفحة فارغة، ويوسع الخريطة ليظهر تفكيره... إن المتعلم ومحتوى التعلم يحدد تعقيد الخريطة أو صعوبتها، وكل متعلم من الطفولة المبكرة وصاعداً يمكن أن يستخدم خارطة التدفق ليظهر ما يعرفه عن قصة ما، ويقدم ترتيباً مختلفاً للمحتوى.

تكوين المفاهيم، وكيفية اكتساب المعرفة الجديدة، التي تعتمد في الأساس على المعرفة السابقة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم، وبذلك يتم تمثيل المعرفة الجديدة داخل هذه البنية بحيث تفقد طبيعتها التي دخلت فيها، وينتج عن التفاعل بينهما معرفة جديدة متميزة عنهما [31].

وفي ضوء هذه الفرضية فإن عديد من الباحثين والمشتغلين في علم النفس يرون بأن هذه النظرية تشكل الأساس النظري للتمثيلات الرمزية أو الأدوات البصرية: خرائط المفاهيم، شبكة المفهوم، الخرائط العنكبوتية، الشكل (V)، الدائرة المفاهيمية، والمنظمات التخطيطية بصورة عامة [37,36,5,35,34,9]. أما الباز (2007) فيزعم أن إستراتيجية خرائط التفكير تعد تطبيقاً عملياً لنظرية أوزوبل في التعلم ذي المعنى [38]. والسؤال الذي يطرح ما هو جوهر هذه النظرية؟ وما علاقتها بالتمثيلات الرمزية الخارجية للمعرفة بصورة عامة؟ إن جوهر نظرية التعلم ذي المعنى حسب أوزوبل هو "أن معرفة الفرد السابقة أو بنيته العقلية تعد متغيراً مهماً في تعلم المعرفة الجديدة، فالتعلم ذو المعنى يحدث عندما يتم تنظيم المعرفة الجديدة بحيث ترتبط بالمعرفة السابقة [9].

وقد احتلت قضية دور المعرفة السابقة في نظرية التعلم ذي المعنى محوراً رئيساً، حيث يقول أوزوبل (1968، 1978) في تصدير كتابه "علم النفس التربوي - وجهة نظر معرفية": إذا كان لي أن أختصر علم النفس التربوي في مبدأ واحد لا غير فأني أقول إن أهم عامل يؤثر على التعلم هو ما يعرفه المتعلم بالفعل، تحقق من هذا ثم علمه طبقاً له [40,39,36].

وحول علاقة نظرية أوزوبل بالتمثيلات الخارجية للمعرفة أو المنظمات البصرية بصورة عامة والمنظمات التخطيطية بصورة خاصة، يتضح ذلك من خلال الأداة التي تربط بين المعارف السابقة والمعارف الجديدة، حيث يرى أوزوبل أن المنظم المتقدم يعمل كأداة ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة. يوضح ذلك [9]

بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية المدعمة لها وتفاصيل هذه الأفكار، كما تستخدم للتصنيف والتجميع داخل فئات أو مجموعات.

5- الخريطة الدعامية/الرباط Map Brace: تستعمل لتحديد العلاقة بين الكل والجزء في موضوع ما، وكذلك لتحليل بنية الموضوع ككل إلى مكوناته وأجزائه الفرعية.

6- خريطة التدفق Flow Map: تستعمل هذه الخريطة في عملية تتابع الأحداث، واستدعائها بشكل منظم، حيث يقوم التلاميذ بشرح نظام أو ترتيب أحداث، وتحديد العلاقة بين المرحلة الأولى والمراحل التالية للأحداث (كالنظام، أو الأعداد، أو العمليات أو الخطوط أو الأحداث).

7- خريطة التدفق المتعددة Multi Flow Map: تستعمل لتحديد الأسباب والنتائج لحدث ما، وهي تساعد التلاميذ على تحليل الموقف من خلال الأسباب والتأثيرات/النتائج.

8- خريطة الجسر Bridge Map: تستعمل لتوضيح التشابهات أو التناظرات والاستعارات بين العلاقات، حيث يتم استخدام متشابهات تكون معروفة لدى التلاميذ، تساعدهم في تعلم معلومات جديدة، وبالتالي فهي مفيدة لتوضيح العلاقة بين الواقع [المحسوس] والمجرد.

التحصيل المدرسي Achievement Scholastic

مفهوم التحصيل المدرسي:

يتفق كل من (نوفاك، جليفورد، فاخر عاقل (1979) جابلن) على أن التحصيل هو إنجاز مع بعض التفصيلات: فيعرفه "نوفاك" (Novak) بأنه "إنجاز، أو نتاج المتعلم في المهارات أو المعلومات والسيطرة عليها" [42]. أما "جليفورد" (Guilford) فيعرف التحصيل بأنه "المستوى الفعلي لأداء التلاميذ" [43]. والتحصيّل بنظر فاخر عاقل [44] "معرفة أو مهارة مكتسبة، وهو خلاف القدرة Ability، وذلك على اعتبار أن الإنجاز أمر فعلي حاضر وليس إمكانية". أما "جابلن" فيفترض أن التحصيل هو

التكاملية Integrity: هناك بعدين أساسيان للتكامل: عملية التفكير، ومعرفة المحتوى: أولاً: كل الخرائط يمكن استعمالها وتكاملها مع بعضها البعض. ثانياً: الخرائط تستخدم بعمق في أثناء وعبر مجالات المحتوى المختلفة.

- التأملية Reflective: إن الخرائط-كلغة- تكشف كيف يفكر الفرد في شكل نماذج، أو أنماط؟ لأن المتعلم يستطيع أن ينظر إلى الورقة ويرى كيف يفكر في نموذج المحتوى ولماذا؟ والمعلمون يستطيعون أيضاً أن يتأملوا ويقيموا تعلم المحتوى، أو إطار ما وراء المعرفة، وعمليات تفكير المتعلم. أهمية خرائط التفكير:

أن أهمية خرائط التفكير تبرز من نتائج البحوث، حيث يشير هيرل إلى أن من تأثيرات خرائط التفكير: تحسين الذاكرة؛ الفهم العميق، تحسين مهارات ما وراء المعرفة والتقييم الذاتي، ارتفاع التحصيل الدراسي؛ زيادة القدرة على توصيل المفاهيم المجردة؛ تقدم في الإبداع والرؤية، طرح نتائج نهائية حسنة التنظيم، تحويل عمليات التفكير عبر التخصصات إلى خارج إطار المدرسة [17,38,15,5,2].

أنواع خرائط التفكير:

المجموعة التركيبية لخرائط التفكير تتكون من الآتي [6]؛ [41]:

1- خريطة الدائرة (Map Circle): تستعمل للعصف الذهني

لأفكار، وتوضيح المعرفة السابقة والحالية عن الموضوع بواسطة معلومات المحتوى.

2- الخريطة الفقاعية Map Bubble: تستعمل الخرائط الفقاعية في وصف الأشياء، الخصائص، الصفات، الأنواع، وهي خريطة عقودية مفتوحة النهاية.

3- الخريطة الفقاعية المزدوجة Map Double Bubble: تستعمل لإظهار أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء، وهي امتداد للخريطة الفقاعية، وتقوم بتحليل شيئين بالمقارنة أو بالتقابل.

4- خريطة الشجرة Map Tree: تستعمل في توضيح العلاقات

أثر استعمال خرائط التفكير في تدريس الاقتصاد على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمحافظة عدن

المستويات هي: (1) المستوى التجريدي النقدي الإبداعي والقدرة على الاتصال الفعال: وهو يمثل طرائق محددة لفهم الحقائق في ضوء المبادئ العامة، وكذلك البحث عن بدائل تتسجم مع المبادئ، أي تكوين رؤية جديدة للواقع، هكذا ينطلق العقل ليصل أقصى إمكاناته ويكون قادراً على تبادل الآراء. وفي هذا المستوى يتم الاقتراب من المشكلة من زوايا مختلفة وبشكل مرن تجمع من أجله الشواهد وتحلل ويتم البحث عن علاقات. (2) مستوى فهم المحتوى والقدرة على مواجهة المشكلات: وهو يعني فهم المفاهيم والحقائق في تخصص معين، والقدرة على تطبيق ذلك في ظروف مستجدة (3) مستوى معرفة بعض الحقائق واكتساب بعض المهارات: تحصيل قدر معين من المعلومات والمعرفة و اكتساب بعض المهارات...[49].

العلاقة بين خرائط التفكير والتحصيل الدراسي:

أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين استعمال خرائط التفكير بالتدريس والتحصيل الدراسي. فقد استهدفت دراسة Ball [10]، معرفة تأثير خرائط التفكير على درجة القراءة لطلاب الكلية التقليدية وغير التقليدية، وأظهرت النتائج وجود كسبا ذو دلالة في تحصيل الطلاب في القراءة. أما دراسة Hickie [11] فقد هدفت إلى معرفة اختبار أداء التلاميذ في القراءة/اللغة والرياضيات بعد سنتين من تطبيق خرائط التفكير وأظهرت النتائج تقدم تحصيل التلاميذ في القراءة/اللغة، ولم توجد فروق ذات دلالة في مادة الرياضيات. وهدفت دراسة الشافعي [2] إلى معرفة أثر استخدام خرائط التفكير في تحصيل المفاهيم العلمية وتعزيز إستراتيجيات تنظيم الذات لتعلم العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس إستراتيجيات تنظيم الذات. أما دراسة علي، والخميسي [8]، فقد هدفت إلى معرفة فعالية خرائط التفكير في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف

مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي ... [45]. وهناك من الباحثين من لا يعتبره إنجازاً فقط وإنما يشير أيضاً إلى المعطيات التي أدت إلى هذه النتيجة، فنجد عمر أمريس (1996) يعرف التحصيل الدراسي بأنه "مجموع الخبرات والمعارف النظرية والعملية التي يستطيع المتعلم تمثلها واستيعابها في العملية التعليمية. إذ تكون هذه المعارف والخبرات معطى خارجياً يعمل المتعلم على إدماجها ذهنياً ومعرفياً لتشكل حصيلة يمتلكها التلميذ ويستعملها في نشاطه الدراسي خاصة والاجتماعي عامة [46].

والبارز في هذا التعريف، هو قضية تمثل المتعلم للمعطيات واستيعابها، ويقتررب من هذا التعريف تعريف الدرمداش حيث يعرف التحصيل الدراسي بأنه ما يستطيع التلميذ اكتسابه من معلومات واتجاهات وقيم، من خلال ما يمر به من خبرات تقدمها المدرسة في صور متعددة ونشاطات معرفية أكاديمية أو وجدانية انفعالية [47].

أهمية التحصيل المدرسي:

يحظى التحصيل الدراسي باهتمام كبير من الباحثين والدارسين لأهميته للفرد ودوره في المجتمع، ويرى الحسينان [48] أن التحصيل الدراسي يعد من المواضيع المهمة التي شغلت حيزاً كبيراً من تفكير علماء التربية وعلم النفس وجهودهم، وهو يستحوذ على اهتمام الآباء حرصاً على مستقبل أبنائهم، وبخاصة في مجتمع يعطي للتحصيل الدراسي والوصول إلى الامتياز فيه اهتماماً بالغاً، إذ يتوقف على نصيب الفرد منه في تحديد مستقبله العلمي، ومن ثم تحديد مهنته ودوره في المجتمع.

كما يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم الذي يظهر جلياً في التفوق الدراسي. ونظراً لأهمية التحصيل فقد حاول الباحثون دراسة مستوياته وتشير أدبيات التعليم: Whitehead, 1967, Nisbit in (Ramsden, 1992 Moodie1988). إلى أن هناك ثلاثة مستويات متفاوتة النوعية للتحصيل الأكاديمي للتلاميذ؛ وهذه

النتائج ما يلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات ما وراء المعرفة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال خرائط التفكير.

فرضيات البحث

بناءً على ما سبق نتوقع أن يكون هناك تأثير لاستعمال خرائط التفكير في تدريس الاقتصاد على طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي في محافظة عدن.

ويتفرع من هذا الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

1- يوجد فروق في متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستعمال خرائط التفكير عن متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الأولى اللاتي درسن بالطريقة التقليدية، في التطبيق البعدي للاختبار لصالح المجموعة التجريبية.

2- يوجد فروق في متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الثانية اللاتي درسن باستعمال خرائط التفكير عن متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الأولى اللاتي درسن بالطريقة التقليدية، في التطبيق البعدي للاختبار لصالح المجموعة الضابطة الثانية.

3- يوجد فروق في متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها، في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

4- لا يوجد فروق في متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الثانية واللاتي درسن باستعمال خرائط التفكير في الاختبار التحصيلي البعدي".

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التجريبي لتحديد أثر التدريس باستعمال خرائط التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني من

السادس الابتدائي، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية خرائط التفكير في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري. وهدفت دراسة صادق [5] إلى تعرف أثر التفاعل بين خرائط التفكير والنمو العقلي في تحصيل العلوم والتفكير الابتكاري واتخاذ القرار لتلاميذ الصف (الثالث الإعدادي) وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية لكل المتغيرات التابعة ترجع لاستعمال خرائط التفكير.

أما دراسة خليل [12] فقد هدفت إلى تعرف فاعلية خرائط التفكير في تنمية التحصيل والفهم العميق ودافعية الانجاز لدى تلاميذ الصف الخامس في مادة العلوم، وأظهرت النتائج تقدم التلاميذ في التحصيل والفهم العميق، ودافعية الانجاز ترجع إلى استعمال خرائط التفكير.

واستهدفت دراسة عمران [13]، إلى تعرف فعالية خرائط التفكير في تنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول إعدادي، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. أما دراسة Gibbs [14]، فقد استهدفت دراسة فعالية خرائط التفكير في تحصيل تلاميذ الصفين الثالث والرابع في القراءة، وقد أظهرت النتائج وجود مكاسب متزايدة ترجع إلى التدريس بخرائط التفكير.

وهدفت دراسة عبد الرحمن [15]، إلى تعرف فعالية خرائط التفكير لتدريس العلوم في التحصيل واكتساب مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وأشارت النتائج إلى تقدم التلاميذ في التحصيل واكتساب مهارات حل المشكلات ترجع إلى خرائط التفكير. أما دراسة مندوه [16]، فقد هدفت إلى تعرف فعالية استعمال خرائط التفكير في تنمية التحصيل ومهارات التفكير واتخاذ القرار في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أظهرت النتائج فعالية خرائط التفكير في تنمية التحصيل ومهارات التفكير واتخاذ القرار. أما دراسة عصفور [17] والتي هدفت تعرف فاعلية خرائط التفكير في تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة المنطق. وقد أظهرت

أثر استعمال خرائط التفكير في تدريس الاقتصاد على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمحافظة عدن

الملاحظات تم الاستفادة منها عند إعادة صياغة الدليل، وبذلك أصبح الدليل صالحاً للاستعمال.

إعداد كراسة نشاط الطالبة:

قام الباحث بإعداد كراسة نشاط للطالبات (في المجموعتين التجريبية والضابطة الثانية) لمساعدتهن على استعمال وتطبيق خرائط التفكير، ويشتمل الدليل على تعريف التلاميذ بخرائط التفكير وأنواعها، النشاطات التي يجب على الطالبات القيام بها عند بنائهن خرائط التفكير وأسئلة تقويم الدروس. وتم عرض كراسة النشاط على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها وفي ضوء ملاحظاتهم تم إعادة صياغة الكراسة وأصبحت صالحة للاستعمال.

تجهيزات خرائط التفكير إلكترونياً:

تم إعداد خرائط التفكير التي استعملت في تنظيم دروس الوجدتين إلكترونياً بشكلين: الأول: يتضمن خرائط التفكير الفارغة على مستوى كل درس، وتستعمل لمعرفة المعلومات السابقة عن الموضوع المدروس. أما الثاني فهو يتضمن خرائط التفكير المحملة بالمعلومات، ويتم عرضها بجهاز عرض المعلومات (داتاشو) أثناء سير الدرس بعد عرض الخرائط الفارغة ولكل موضوع على حده. إعداد الاختبار التحصيلي:

قام الباحث بإعداد الاختبار التحصيلي وأجرى عليه إجراءات التقنين كافة:

الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي (العينة المستهدفة) لمحتوى وحدتي "المشكلة الاقتصادية وعناصر الإنتاج". صياغة مفردات الاختبار:

تمت صياغة فقرات الاختبار باستعمال نمط اختبار من متعدد ذي البدائل الأربعة وتم توزيع مفردات الاختبار بحيث تغطي موضوعات الوجدتين. ثم إعداد صفحة للتعليمات بينت كيفية

المرحلة الثانوية بمحافظة عدن في مادة الاقتصاد، وذلك لمناسبته لمشكلة البحث وهدفه وهو معرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وبالتحديد استخدم الباحث تصميم سولومون الثلاثي الذي يتكون من مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة 1 باختبار قبلي وبعدي، بالإضافة إلى مجموعة ضابطة 2 تتعرض للمتغير التجريبي، ولكن لا يطبق عليها الاختبار القبلي لإزالة أثره.

المواد التعليمية وأداة الدراسة:

اختيار المادة التعليمية:

تم اختيار وحدتي "المشكلة الاقتصادية، وعناصر الإنتاج" من كتاب مبادئ الاقتصاد المقرر دراسته لتلاميذ الصف الثاني الثانوي، كمادة للبحث وذلك لعدة أسباب:

- احتواء الوجدتين على المفاهيم الأساسية التي تشكل البنية الرئيسة لمادة الاقتصاد.

- احتواء الوجدتين على عدد من المفاهيم ذات تجريد عال مما يشكل صعوبات في تعلم التلاميذ لها من خلال طريقة التدريس التقليدية.

- موضوعات الوجدتين تتضمن مفاهيم لها علاقة مباشرة بحياة التلاميذ، وإتقانها يساعد على تنمية تحصيلهم وفهمهم لما يدور حولهم.

إعداد دليل المعلم:

قام الباحث بإعداد دليل للمعلم يتضمن الخطط التدريسية باستعمال خرائط التفكير وتضمن الدليل على مقدمة عامة، فلسفة إستراتيجية خرائط التفكير وأهميتها وأنواعها، أهداف تدريس الوجدتين، التوزيع الزمني للموضوعات، إرشادات عامة للمعلم لتدريس الوجدتين، تحديد أهداف الدرس، تحديد المواد ووسائل التدريس، خطوات سير الدرس، التقويم البنائي والمستمر والختامي. وتم عرض دليل المعلم على مجموعة من الاختصاصيين في المناهج وطرائق التدريس، علم النفس التربوي ومدرسي وموجهي مادة الاقتصاد، للتأكد من صلاحيته، وقد وضع المحكمون بعض

الثانوي في بداية العام الدراسي 2013/2012 وبالتحديد بتاريخ 2012/10/9، بغرض:

1. حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستعمال معادلة التجزئة النصفية وكان (0.83) وهذا يشير أن الاختبار له درجة عالية من الثبات.

2. زمن الاختبار: تم حساب الزمن المناسب لانتهاء جميع الطالبات من الإجابة على جميع فقرات الاختبار التحصيلي ووجد أنه (40) دقيقة.

الصورة النهائية للاختبار:

بعد إجراءات التحكيم والتجربة الاستطلاعية بلغت عدد فقرات الاختبار التحصيلي (40) فقرة، وأعطى لكل عبارة تجيب عنها الطالبة درجة واحدة، وصفر إذا كانت الإجابة خاطئة وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (40) درجة. وبيّن جدول (1) توزيع فقرات الاختبار التحصيلي على موضوعات الوحدات وعددها والأوزان النسبية.

جدول 1

الاختبار التحصيلي بصورته النهائية

و	موضوع الدرس	مستويات الأهداف			الوزن النسبي
		معرفة	فهم	تطبيق	
1	المشكلة الاقتصادية	2	2	1	12.5%
2	الحاجات الاقتصادية	2	2	-	10%
3	السلع الاقتصادية	2	3	1	15%
4	الأرض	2	2	1	12.5%
5	العمل	3	4	1	20%
6	رأس المال	2	2	2	15%
7	التنظيم	3	2	1	15%
	المجموع	16	17	7	100%
	الأوزان المئوية	40%	42.5%	17.5%	100%

التدريس للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الثانية. والطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة الأولى. المتغير التابع: التحصيل المدرسي.

استجابة المبحوث عن فقرات الاختبار. وقد اشتملت الصفحة على البيانات الخاصة بالطالبة، مع وضع مثال يوضح كيفية الاستجابة على فقرات الاختبار. صدق الاختبار:

لتحديد صدق الاختبار الظاهري تم عرضه بصورته الأولية مع جدول المواصفات على مجموعة من المحكمين الاختصاصيين في مجال المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي وموجهي ومعلمي مادة الاقتصاد، لطرح آرائهم وملاحظاتهم حول الاختبار من حيث الصياغة وصلاحيته لقياس الأهداف المحددة لكل فقرة، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بصياغة بعض عبارات الاختبار.

التجريب الاستطلاعي للاختبار:

بعد تحكيم الاختبار طبق بصورته الأولية على (38) طالبة من الصف الثاني الثانوي الأدبي المنتقلات إلى الصف الثالث

التصميم التجريبي وإجراءات التجربة:

اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي وفق الخطوات الآتية:

أ. متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: وله مستويان: استخدام خرائط التفكير في

أثر استعمال خرائط التفكير في تدريس الاقتصاد على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمحافظة عدن

ب. التصميم التجريبي للبحث:

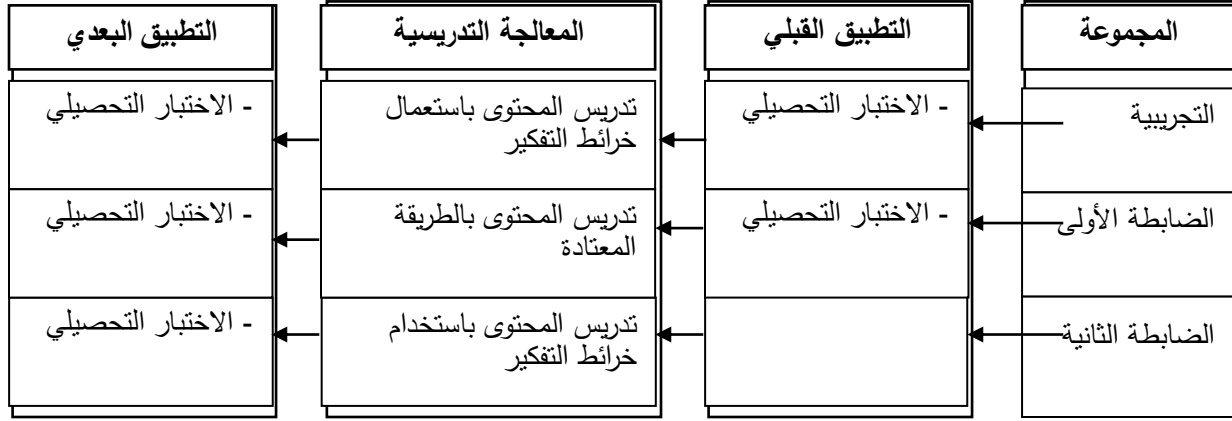
الثلاثي.

تم تصميم البحث بالاستناد إلى التصميم العام ل "سولومون"

والشكل (1) يوضح ذلك.

شكل 1

التصميم التجريبي للبحث بالاستناد إلى تصميم سولومون الثلاثي



ج. مجتمع الدراسة وعينته

لصعوبة إجراء التجربة على جميع حالات المجتمع العام تم اختيار طالبات مدرستين من المجتمع لتنفيذ فيهما التجربة، ومنهما اختيرت ثلاث شعب بطريقة عشوائية بسيطة لتمثل مجموعات البحث، وجدول (2) يبين توزيع العينة.

يتألف مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الثاني الثانوي الأدبي الذين يدرسون في المدارس الحكومية بمحافظة عدن للعام الدراسي 2012/2013 وبالبالغ عددهم (3209) طلبة ونظراً

جدول 2

توزيع عينة البحث بحسب المدرسة والمجموعة

أفراد العينة	المجموعة	اسم المدرسة
44	المجموعة التجريبية	ثانوية أبان للبنات
44	المجموعة الضابطة الثانية	
44	المجموعة الضابطة الأولى	ثانوية باكثير للبنات
132		الكلية

د. تكافؤ المجموعات:

- نتائج التحصيل العلمي للعام السابق: تم جمع الدرجات الخاصة بالطالبات للصف الأول الثانوي للمجموعات الثلاث، وتم إدخالها للحاسوب واستعمل تحليل التباين الأحادي، والنتائج في جدول (3).

تم تكافؤ المجموعات في العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للعام السابق، بالإضافة إلى الاختبار القبلي:

- العمر الزمني: تم جمع البيانات الخاصة بأعمار الطالبات للمجموعات الثلاث ووجد الباحث أن أعمارهن متقاربة.

جدول 3

نتائج تحليل التباين الأحادي للتحصيل العلمي للمجموعات الثلاث في الصف الأول الثانوي

الدالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	1.706	21895.75	2	43791.504	بين المجموعات
		12836.04	158	2028094	داخل المجموعات
		160		2071886	الكلية

التجريبية والمجموعة الضابطة الأولى على التوالي، أما المجموعة الضابطة الثانية فلم تخضع للاختبار القبلي، وذلك لإزالة أثره بحيث تكون النتيجة بعد التطبيق ترجع فقط للمتغير المستقل خرائط التفكير، وتم التطبيق على المجموعتين لمعرفة مستوى اطلاع الطالبات على محتوى الوجدتين ولغرض التكافؤ، والجدول (4) يبين ذلك.

يتضح من جدول (3) نتائج تحليل التباين الأحادي بين المجموعات الثلاث تشير بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للتحصيل العلمي للعام السابق وهذا ما يعزز فرضية تكافؤ المجموعات. التطبيق القبلي لأداة البحث: تم تطبيق الاختبار التحصيلي قبل التجربة في الفصل الدراسي الأول بتاريخ 16، 17 أكتوبر 2012 على المجموعة

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقارنة متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة الأولى في الاختبار التحصيلي القبلي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	دلالة الطرفين
التجريبية	44	15.25	4.04	86	1.890	غير دال
الضابطة الأولى	44	13.26	3.965			

فيها يتم تنفيذ التجربة. أما بالنسبة لتدريس المجموعة الضابطة الأولى فقد قامت معلمة مادة الاقتصاد بمدرسة باكثر بالتدريس بالطريقة المعتادة. وقد استغرق تدريس وحدتي "المشكلة الاقتصادية وعناصر الإنتاج" أكثر من (7) أسابيع خلال الفترة من 2012/11/13 إلى 2013/1/4.

ويتضح من بيانات جدول (4) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة الأولى، مما يدل على تكافؤ المجموعتين. تدريس المحتوى:

التطبيق البعدي لأداة البحث: بعد الانتهاء من تدريس الوجدتين للمجموعات الثلاث تم تطبيق اختبار التحصيل البعدي بتاريخ 2013/1/5 للمجموعتين التجريبية والضابطة الثانية، و2013/1/8 للمجموعة الضابطة الأولى، ثم أدخلت البيانات إلى الحاسوب. الأسلوب الإحصائي المستعمل في البحث:

قام بتدريس وحدتي "المشكلة الاقتصادية وعناصر الإنتاج" لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة الثانية معلمة مادة الاقتصاد بمدرسة أبان، وقبل التجربة التقى بها الباحث بغرض تعريفها بالهدف من البحث وأهميته وكيفية التدريس باستعمال خرائط التفكير، ودور كل من المعلمة والطالبة أثناء الدرس، وإجراءات تدريب الطالبات وسلمت لها كراسات النشاط الخاص بهن المعدة لذلك من قبل الباحث، كما تم تسليم المعلمة دليل التدريس للاسترشاد به. وكان الباحث يقوم بزيارات دورية للمدرسة للتشاور حول قضايا التجربة وزيارة غرفة مصادر التعلم التي كان

استعمل الباحث الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية Spss لمعالجة البيانات وتقنين الأدوات واختبار الفرضيات باستعمال

أثر استعمال خرائط التفكير في تدريس الاقتصاد على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمحافظة عدن

الوسائل الإحصائية الآتية:

التجريبية اللاتي درسن باستعمال خرائط التفكير عن متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الأولى اللاتي درسن بالطريقة التقليدية، في التطبيق البعدي للاختبار لصالح المجموعة التجريبية".

التجزئة النصفية، لإيجاد معامل ثبات الاختبار، الاختبار التائي لمقارنة الفروق بين متوسطات المجموعات، وتحليل التباين الأحادي لتكافؤ المجموعات.

5. النتائج

ولاختبار صحة الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة الأولى في الاختبار التحصيلي البعدي وجدول (5) يوضح ذلك.

فيما يأتي عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث للإجابة عن أسئلة البحث وللتحقق من صحة فرضياته. اختبار صحة الفرضية الأولى:

والتي تنص "يوجد فروق في متوسط تحصيل طالبات المجموعة

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقارنة متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة الأولى في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	دلالة الطرفين
التجريبية	44	28.52	4.032	86	10.269	دال عند 0.01
الضابطة الأولى	44	19.48	4.229			

والتي تنص "يوجد فروق في متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الثانية اللاتي درسن باستعمال خرائط التفكير عن متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الأولى اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي للاختبار لصالح المجموعة الضابطة الثانية" ولاختبار صحة الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طالبات المجموعة الضابطة الثانية وطالبات المجموعة الضابطة الأولى في الاختبار التحصيلي البعدي وجدول (6) يوضح ذلك.

ويتضح من بيانات جدول (5) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة الأولى في الاختبار التحصيلي البعدي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.269) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.66) عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) ودرجات حرية (86) ولصالح المجموعة التجريبية، وبهذا تقبل الفرضية الأولى.

اختبار صحة الفرضية الثانية:

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقارنة متوسطات المجموعتين الضابطة الثانية والضابطة الأولى في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	دلالة الطرفين
الضابطة الثانية	44	28.48	5.407	86	8.697	دال عند 0.01
الضابطة الأولى	44	19.48	4.229			

البعدي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (8.697) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.66) عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) ودرجات حرية (86) لصالح المجموعة الضابطة وبهذا

ويتضح من بيانات جدول (6) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة الثانية وطالبات المجموعة الضابطة الأولى في الاختبار التحصيلي

تقبل الفرضية الثانية. واختبار صحة الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ التجربة في الاختبار التحصيلي وجدول (7) يوضح ذلك.

والتي تنص "يوجد فروق في متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها، في الاختبار التحصيلي ولصالح التطبيق البعدي".

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقارنة متوسطات المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ التجربة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	دلالة الطرفين
تجريبية قبلي	44	15.25	4.041	86	15.423	دال عند 0.01
تجريبية بعدي	44	19.48	4.229			

ويتضح من بيانات جدول (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد التجربة في الاختبار التحصيلي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (15.423) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.66) عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) ودرجات حرية (86) ولصالح التطبيق البعدي، وبهذا تقبل الفرضية الثالثة. اختبار صحة الفرضية الرابعة:

والتي تنص "لا يوجد فروق في متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة الثانية واللاتي درسن باستعمال خرائط التفكير في الاختبار التحصيلي البعدي".

والاختبار صحة الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة الثانية في الاختبار التحصيلي وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقارنة متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الثانية في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	دلالة الطرفين
التجريبية	44	28.52	5.407	86	0.045	غير دال عند 0.05
الضابطة الثانية	44	28.48	4.032			

6. مناقشة النتائج

ويتضح من بيانات جدول (8) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة الثانية في الاختبار التحصيلي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.045) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ودرجات حرية (86) وبهذا تقبل الفرضية الرابعة.

أظهرت النتائج الخاصة بتطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعات الثلاث: التجريبية، الضابطة الأولى، الضابطة الثانية (بعدياً) وعلى المجموعة التجريبية قبل وبعد التجربة، أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبية والضابطة الثانية في التطبيق البعدي، ولهذا قبلت الفرضيات: الأولى، الثانية، الثالثة، حيث كان هناك في الواقع أثر لاستعمال خرائط التفكير في

أثر استعمال خرائط التفكير في تدريس الاقتصاد على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمحافظة عدن

3. ينبغي أن يراعي المعلم أثناء الشرح التنوع في طرائق التدريس عند استعمال خرائط التفكير .
4. تطوير برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بكليات التربية بحيث تشمل إستراتيجية خرائط التفكير وأهميتها في التدريس والتعلم.
5. إعداد دليل لمعلم الاقتصاد يشتمل على العديد من خرائط التفكير وكيفية تدريب الطلبة عليها.
6. إجراء المزيد من الدراسات حول استعمال خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير والاتجاه نحو مادة الاقتصاد.
7. إجراء مزيد من الدراسات حول استعمال خرائط التفكير في مواد ومراحل دراسية أخرى.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الخطيب، عمر وأبوتابه، خالد وكريشان، أسامة والصبحيين، عيد (2010): أثر استخدام خريطة الشكل (v) في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة، (45). WWW.ULUM.NL
- [2] الشافعي، سنية محمد (2006): خرائط التفكير وأثرها على تحصيل المفاهيم العلمية وتعزيز استخدام استراتيجيات تنظيم الذات لتعلم العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي العاشر، التربية العلمية تحديات الحاضر ورؤى المستقبل من 30/7 إلى 8/1، الجمعية المصرية للتربية العلمية كلية التربية، جامعة عين شمس 35-72.
- [3] غاردنر، هوارد (2004): أطر العقل، نظريات الذكاءات المتعددة. (ترجمة محمد بلال الجيوسي)، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

التدريس على تحصيل طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة الثانية، بعد دراستهن وحدتي "المشكلة الاقتصادية وعناصر الإنتاج" قد أدى إلى مساعدة الطالبات على استخلاص المفاهيم وإدراك العلاقات وتنظيم الأفكار وربط معلوماتهن الجديدة بمعارفهن السابقة، وتذكرهن للمعلومات ما أدى إلى زيادة تحصيلهن الدراسي، وذلك من خلال قيام الطالبات بدور إيجابي في تخطيط وتنظيم العديد من خرائط التفكير في الموضوعات المختلفة للوحدتين، بالإضافة إلى تحمل مسؤولية التعلم أثناء تنفيذ النشاطات وتنظيم المحتوى المعرفي في كراسات النشاطات، ومشاركتهم في المناقشة مع المعلمة، الأمر الذي أدى إلى نمو التحصيل الدراسي الناتج عن استعمال خرائط التفكير. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من: [17,16,15,14,13,12,5,8,11,2,10]، واختلفت مع دراسة كل من: [18,19,21,20]، حيث أظهرت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لخرائط التفكير.

أثبتت النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الثانية، ويفسر الباحث هذه النتيجة بالطبيعي، حيث تم استعمال خرائط التفكير في تدريس المجموعتين. ولم يحصل الباحث على دراسات استعملت خرائط التفكير ويتضمن تصميمها مجموعة ضابطة ثانية في اليمن أوفي الدول العربية والأجنبية بحسب الدراسات المتوافرة للباحث.

7. التوصيات

من خلال النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

1. إعادة تطوير منهج الاقتصاد للصف الثاني الثانوي الأدبي بحيث يتضمن العديد من خرائط التفكير.
2. عقد دورات تدريبية لمعلمي وموجهي الاقتصاد بالمرحلة الثانوية خاصة باستعمال وتطبيق إستراتيجية خرائط التفكير في تخطيط وتنظيم دروس الاقتصاد.

التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 11(4)، 63-118.

[13] عمران، ابتهاج محمد عبد الهادي (2008): *فعالية خرائط التفكير في تنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم*. رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم المناهج وطرائق التدريس، جمهورية مصر العربية.

[15] عبد الرحمن، سناء عبد العظيم (2009): *فاعلية استخدام بعض خرائط التفكير لتدريس مادة العلوم في التحصيل واكتساب مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، جمهورية مصر العربية.

[16] مندوه، هناء علي (2010): *فاعلية استخدام خرائط التفكير في تنمية التحصيل ومهارات التفكير واتخاذ القرار في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة عين شمس، كلية البنات قسم المناهج وطرق التدريس، مصر.

[17] عصفور، إيمان حسنين (2011): *فاعلية خرائط التفكير في تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة المنطق*. بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج على الإنترنت.

[22] شحاته، حسن، والنجار، زينب (2003): *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

[4] عبيد، وليم وعفانة، عزو (2003): *التفكير والمنهاج المدرسي*. ط 1، الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

[5] صادق، منير موسى (2008): *التفاعل بين خرائط التفكير والنمو العقلي في تحصيل العلوم والتفكير الابتكاري واتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي*. مجلة التربية العلمية الجمعية المصرية للتربية العلمية كلية التربية، جامعة عين شمس، 9 (2) / 69-140.

[7] مقبل، سعيد عبده أحمد (1999): *أثر معرفة التلاميذ المسبقة بالأهداف السلوكية في تحصيلهم الدراسي في مادة الاقتصاد للصف الثاني الثانوي الأدبي مدينة عدن*. رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية، جامعة عدن - الجمهورية اليمنية.

[8] علي، علياء عيسى، والخميسي، مها عبد السلام (2007): *فاعلية استخدام خرائط التفكير في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي*. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي التاسع عشر، تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، 25-26 يوليو، دار الضيافة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، 1099-1136.

[9] زيتون، كمال عبد الحميد (2008): *تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية*. ط 1، القاهرة: عالم الكتب.

[12] خليل، نوال عبد الفتاح (2008): *أثر استخدام خرائط التفكير في تنمية التحصيل والفهم العميق ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم*. مجلة

أثر استعمال خرائط التفكير في تدريس الاقتصاد على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمحافظة عدن

الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، فلسطين.

[30] العلوان، أحمد فلاح (2009): علم النفس التربوي لتطوير المتعلمين. الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

[31] عفانة، عزو إسماعيل والجيش، يوسف إبراهيم (2009): التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين. الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

[32] الدواهيدي، عزمي عطية (2006): فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي في إكساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة. رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة الإسلامية، غزة / عمادة الدراسات العليا، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، فلسطين.

[33] عبد الرزاق، غزة (2012): فيجوتسكي وعلم النفس السيوسيو- تاريخي. مجلة علوم التربية، المملكة المغربية، (51)، 74-90.

[34] مكي، وداد عبد الجواد (2008): واقع تدريس مقرر الجغرافيا للصف الثالث المتوسط ومعوقاته بمدارس البنات بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، السعودية،

[35] أمبو سعدي، عبد الله، والبلوشي، سليمان (2009): طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات). ط 1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[23] موسى، محمد موسى (2011): فاعلية استخدام خرائط التفكير في تنمية كل من مهارات البرهان الرياضي والتفكير الإبداعي والتحصيل في الهندسة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس، مصر.

[24] خيرى، لمياء محمد أيمن (2008): فاعلية خرائط التفكير في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة عين شمس كلية البنات قسم المناهج وطرق التدريس، جمهورية مصر العربية.

[26] فتح الله، مندور عبد السلام، (2009): أثر إستراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في تنمية التحصيل في مادة العلوم والتفكير الناقد والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج، السنة الثلاثون (111)، 53-101.

[27] بلحاج، عبد الكريم (2009): المدخل إلى علم النفس المعرفي. الطبعة الأولى، الرباط، المغرب: دار أبي رقرق للطباعة والنشر.

[28] أحرشواو، الغالي (1993): الطفل واللغة (تأطير نظري ومنهجي). الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

[29] ريان، سوزان خليل (2010). فاعلية استخدام إستراتيجية فيجو تسكي في تدريس الرياضيات وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس بغزة. رسالة ماجستير مقدمة إلى

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

[43] عبد الجبار، حسين سالم (1989): أثر معرفة طلبة معاهد المعلمين السابقة بالأهداف السلوكية في تحصيلهم في مادة الجغرافيا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، الجمهورية العراقية.

[44] عاقل، فاخر (1979): معجم علم النفس. ط 3، بيروت: دار العلم للملايين.

[45] القحطاني، عثمان (2010): فعالية طريقة الاكتشاف الموجه مقارنة بالتدريس بالحاسب الآلي في تدريس الرياضيات في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة تبوك. رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة السعودية.

[46] غوفير، فؤاد (2000): كفاءة المدرس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي نموذج مدرس اللغة العربية للمستوى السادس من التعليم الأساسي. بحث غير منشور، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة في علوم التربية، جامعة محمد الخامس السويسي، كلية علوم التربية، شعبة علم النفس، المملكة المغربية.

[47] المنابري، فاطمة (2010): النكاه الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، المملكة العربية السعودية.

[36] نوافك، جوزيف ويوب، جوين (1995): تعلم كيف تتعلم. (ترجمة أحمد عصام الصفي، وإبراهيم محمد الشافعي)، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية، السعودية.

[37] الشلبي، إلهام علي (2010): أثر إستراتيجية الخريطة المفاهيمية في تحصيل طلبة الصف التاسع للمفاهيم العلمية في مادة الأحياء ودوافع الإنجاز لديهم وقدراتهم على التفكير الإبداعي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين، 11(2)، 117-150.

[38] الزهيمي، كاذية سليمان (2010): أثر استخدام خرائط التفكير والمواد التعليمية اللسبية في التحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم لدى الطلبة المكفوفين بالصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، جامعة السلطان قابوس. الشبكة العمانية لأطروحات الجامعة. WWW.al-kawkab-net/thesis2/thesis.php2u=3&eeid=466

[39] الخوالدة، سالم (2007): المكاملة بين إستراتيجيتي نصوص التغيير المفاهيمي وخريطة المفاهيم لتدريس طلاب الصف الأول الثانوي العلمي مفاهيم التنفس الخلوي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 3(3)، 212-233.

[40] أبو الشيخ، عطية إسماعيل (2007): أثر استخدام مخططات المفاهيم في تدريس النحو العربي على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. رسالة دكتوراه مقدمة إلى الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا. الأردن.

[42] دريب، محمد جبر (1988): أثر المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية في تحصيل الصف الثالث كيمياء، كلية التربية.

- of third and fourth grade students as related to length of program implementation.* Doctoral Dissertation Submitted to the Faculty of Trevecca Nazarene University. www.ju.edu.jo/ar/Arabic/home.aspx.
- [18] Diaz, A. (2010): *The relationship between thinking maps® and Florida comprehensive assessment test® reading and mathematics scores in two urban middle schools.* doctoral dissertation submitted to the college of education at the university of central Florida Orlando, Florida. www.ju.edu.jo/ar/arabic/home.as
- [19] Leary, J. (1999): *the effect of thinking maps® instruction on the achievement of fourth-grade students.* Doctoral Dissertation submitted to the Faculty of Virginia Polytechnic Institute and State University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctoral Education.
- [20] Russell, L. (2010): *The impact of Thinking Maps on the Reading comprehension of elementary school student.* Doctoral dissertation, submitted to the faculty of the graduate school of Texas A&M university-commerce. www.ju.edu.jo/ar/Arabic/home.asp.
- [21] Sunseri, A. (2011): *the impact of thinking maps on elementary students' expository texts.* Doctoral dissertation submitted to the faculty of San Francisco State University. www.ju.edu.jo/ar/Arabic/home.aspx.
- [25] Hyerle, D. (2004). *Thinking Maps: Asa Transformational Language for Learning* WWW.ThinkingMaps.com.
- [41] Hyerle, D.(1996): *Thinking Maps :seeing Is Understanding Education Leadership* ,V.53,N.4,PP 85-89.
- [48] الحسينان، إبراهيم بن عبد الله (2010): *إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في ضوء نموذج بينترش وعلاقتها بالتحصيل والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم دراسة على طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي في منطقتي الرياض والقصيم.* رسالة دكتوراة مقدمة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس، الرياض، المملكة السعودية.
- [49] عطاري، عارف توفيق (1999): *التعليم والتعلم وتحقق التفوق.* مجلة آفاق تربوية، وزارة التربية والتعليم ، قطر، (15)، 50-71.
- ب. المراجع الأجنبية
- [6] Holzman, S. (2004): *Thinking Maps®:Strategy-Based Learning For English Language Learners (and others!)* WWW. Thinking Maps.com.
- [10] Ball, M. (1998): *The effects of Thinking Maps on reading scores of traditional and nontraditional college students.* Doctoral dissertation, submitted to the Graduate school of university of southern Mississippi. www.ju.edu.jo/ar/Arabic/home.aspx
- [11] Hickie, k. (2006): *An Examination of Student Performance in Reading/Language and Mathematics after Two Years of Thinking Maps® Implementation in Three Tennessee Schools.* Doctoral dissertation Submitted to the faculty of the Department of Educational Leadership and Policy Analysis East Tennessee State University. www.ju.edu.jo/ar/Arabic/home.aspx
- [14] Gibbs, S. (2009): *a study of the effectiveness of thinking maps® on the reading achievement*

THE EFFECT OF USING THINKING MAPS IN TEACHING ECONOMICS ON ACHIEVEMENT OF FEMALE STUDENTS OF THE SECOND SECONDARY CLASS – LITERARY SECTION IN ADEN GOVERNORATE

Saeed Abdo Ahmed Mokbel
Mohammed V University- Souissi

Allal bin AL-Azmia
Mohammed V University- Souissi

Abstract_ *The research aimed at identify of impact when using the thinking maps in teaching economy for the school achievement of female students of the second secondary class – literary section – in Aden gouvernorat Republic of Yemen.*

Sample of the research consisted of 132 female students, distributed to three groups; each group consisted of 44 female students. Both groups were taught, the experimental and the second control group by using thinking maps, while the first control group was taught the same content by using the traditional method, taken into consideration the groups equality of age and the scientific achievement of the previous year. In addition to that, the pre-test was applied to the two groups, the experimental and the first control group, while the second control group was not exposed to it, to eradicate the probable effect.

To realize the goals of the research and to ascertain its hypothesis, standardise achievement test was used, consisted of 40 paragraphs was used multiple choice test. The coefficient of reliability reached 0.83. SPSS was used at the stages of standardise and testing hypothesis.

The results indicated to differences of statistical significance between: The experimental group and the first control group at the post achievement test was in favor of the experimental group. And the second control group and the first control group at the post achievement test was in favor of the second control group. And the averages of the pre- test and the post test was in favor of the post test for the experimental group. The results also indicated to differences of statistical significance do not exist between the experimental group and the second control group at the pest achievement test.

Key words: *Thinking Maps, Economy Teaching, Achievement-Female Students.*